. @ 168 @

(^ أحسن الذين كانوا يعلمون (7) ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون (8)) * * * * * * والإحباط هو إذهاب الحسنة بالسيئة . .

وقوله : (^ ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعلمون) هذا هو معنى قوله تعالى : (^ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ومعناه : ويعطيهم أكثر مما عملوا وأحسن . .

قوله تعالى : (^ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا) معناه : يفعل حسنا ، وقرئ : ' إحساناً ' أي : يحسن إحساناً . .

وقوله : (^ وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) أي : فلا تطعهما في معصيتي ، ومن المعروف عن النبي أنه قال ' لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ' . .

وقوله : (^ ما ليس لك به علم) إنما قال هذا ؛ لأن الشرك كله عن جهل ، فإن العالم لا يشرك با . .

وقوله : (^ إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون) ظاهر المعنى . .

أكثر المفسرين (أن) الآية نزلت في سعد بن أبي وقاص ، وهو سعد بن مالك أبو إسحاق الزهري ، وأمه حمنة من بني أمية . فروى أنه لما أسلم - وقد كان من السابقين